

نعيم القبر وعذابه

الإيمان بنعيم القبر وعذابه

- الإيمان بنعيم القبر لأهل الطاعة ولعذاب القبر لمن كان مستحقا من أهل المعصية والفجور
- دلت الآية على تثبيت الله للمؤمنين عند السؤال في القبر
 - يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
- قال القرطبي:والجمهور على أن هذا العرض في البرزخ ، واحتج بعض أهل العلم في تثبيت عذاب
 - قَوْفَاةُ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا"وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (45) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا"ويَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (46) }
- قال ابن كثير:وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور
- مجاهد قال : بالجوع وعذاب القبر
- قال قتادة : عذاب الدنيا وعذاب القبر
- قال ﷺ: "لولا أن تدافنوا لدعوت الله عرّ وجلّ أن " يسمعكم [من] عذاب القبر
- من السنة
 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة

وقوع نعيم القبر وعذابه على الروم والجسد معا

- لفظ العبد مسمى للروح والجسد جميعا
- يسمع قرع نعالهم ، فيقعدانه ، كل هذا من صفات الجسد
- قال ﷺ: "العبد إذا وضع في قبره، وثبُتي وذهب أضحاكه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمّد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مفعدك من النار إن ذلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فيزاهما جميعا، وأما الكافر - أو المنافق - فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا ذريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقّة من حديد ضربةً بين أذنيه".فيصيخ ضيعةً ينسفها من يليه إلا الثقلين
- قال ﷺ:"فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟
- ، دل على ذلك قوله ﷺ: " لما أصيب إخوانك بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ،
- قد يقع نعيم القبر أو عذابه على الروح والجسد معا
- وقد يقع على الروح منفردا عن البدن
- ضممة القبر
 - القبر يضم المؤمن لـ ضمة الأم الحنون واحد يحبك قوي
 - الكافر والمنافق يضمه ضم تختلف أضلاعه يعني الضلع اذا كان يمين يجي شمال الضلع الشمال يجي الناحية اليمين بإذن الله تعالى

الإيمان بالملكين منكر ونكير

- الملكان الموكلان بسؤال الميت في قبره
- قال ﷺ:"إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسخ له في قبره سبعون ذراغا في سبعين ثم يُنْزَرُ
- فيجب الإيمان بما دلت عليه الاحاديث من اسم الملكين ووصفهما وسؤالهما المقبورين وكيفية ذلك

الإيمان بالبعث

- قال تعالى:"ثُمَّ نَعْتَنَّا مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْسًى"الإرسال
- قال تعالى:"ثُمَّ نَعْتَنَّا مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْسًى"الإثارة والتحريك وذلك بإحيائهم وإخراجهم من قبورهم
- معناه
 - في كلام العرب
 - في الشرع
- حقيقته
 - أحياء الله للموتى وإخراجهم من قبورهم
 - قال تعالى:"وَضَرَبْنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ"قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ"وهو بكلّ خلقٍ عليم (79)
 - قال ﷺ: "إن رجلا حضره الموت ، لما أيس من الحياة أوصى أهله : إذا مت فاجفوا لي خطيما كبيرا ، ثم أوزوا نارا ، حتى إذا أكلت لحمي ، وخلصت إلى عظمي ، فخذوها فاطحنوها فذروني في اليوم في يوم حار ، أو راح ، فجمعة الله فقال ؟ لم فعلت ؟ قال : خشيتك ، فقفر له
 - عن النبي ﷺ قَالَ: بَيْنَ الثَّفَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا: بيا أبا هريرة، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَتَيْتُ، قَالُوا أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَتَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَتَيْتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبِ الذَّنْبِ، فِيهِ يَزَكُّبُ الْخَلْقُ، ثُمَّ يُنْزَلُ إِلَهُ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقُلُ

الحشر

- قال النبي عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيامة خفاة عراة غرلا يعني غير مفتوتين قالت يا رسول الله عائشة يا رسول الله ناس عراة ينظر بعضهم الى بعض قال الأمر يومئذ اعظم من ان ينظر بعضهم الى بعض
- قال تعالى:"يَوْمَ نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا
- قال تعالى:"لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
- قال تعالى:"وَنَسُوقُ الْفَاجِرِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَذَا
- قال رجل كيف يحشرون على وجوههم فقال النبي عليه الصلاة والسلام او الذي امشاه على قدميه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة

ان الله سبحانه وتعالى اقسم على ذلك ومنها انه امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم على ذلك

- قال تعالى:"زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْصُوا"قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُفْعِلُنَّ ثُمَّ لَتُنَبِّئُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
- قال تعالى:وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ"لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أضغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين
- *قال تعالى:وَالَّذَارِيَاتُ تُدْرَى*فَالْحَامِلَاتُ وَفَرَا فَالْجَارِيَاتُ يُشْرَى*فَالْمَقْسَمَاتُ أَمْرًا*إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ*وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْ افْعَ
- قال تعالى:"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ"وهن أضدق من الله حديثا

الاستدلال على البعث بالنشأة الاولى

- قال تعالى:"أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ"ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النُّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال تعالى:"وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثْ لَسَوْفَ أَخْرِجَ حَيًّا*أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا

- **قال تعالى:"أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا**وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا**وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا

قال تعالى:"وَأَوَّلَى الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

قال تعالى:"لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

قال تعالى:"إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى"يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ *فَالَّذِي يُؤْتِكُنَّ

- قال تعالى:"أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ"قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ"وهو بكلّ خلقٍ عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه تُوقَدُونَ

قال تعالى:"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنزَّلَ مِنْ سَّمَاءٍ"ثُمَّ نَعْتَنَّاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

قال تعالى:"فَلَمَّا أَصْرَبُوا بِعَقْبِهَا"كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

قال تعالى:"وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ"حَتَّى إِذَا أَفْلَحَ سَحَابًا نَقَلْنَا سَفَافَهُ لِيُبْلَى مِيتَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ"كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

لانا نرى في الدنيا ان المظلوم مات ولم يأخذ حقه منه كده ونرى ان القاتل مات ولم يقتص منه ونرى ان المسروق مات ولم يرجع إليه حقه ونرى ان ناس قتلت ظلم وسرقت الامر انتهى يموت فاذا كانت هذه النهاية فالنهاية ظالمة جائرة

الحكمة تقتضي ذلك الذي ينكر البعث يتهم الله بالعبث والظلم

ما بال بقى بحكمة البارى سبحانه وتعالى وله الملل الاعلى هل يمكن تنتهي الحياة بهذه الطريقةوالله هذا اتهام لله بالعبث والظلم

